

ذم الهوى

فإذا هما ميتان فما برحت حتى صليت عليهما ودفنتهما فسألت عنهما ف قيل لي عامر بن غالب وجميلة بنت أميل المزنيان فانصرفت .

أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر قالا أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا الحسن بن علي الجوهري قال أنبأنا محمد بن عبد الرحيم المازني قال حدثنا محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني محمد بن المرزبان قال حدثنا أبو معاذ القيسي قال حدثنا أبو عبد الرحمن بن عائشة قال حدثنا أبو منيع قال حدثنا عبد لآل الحارث بن عبيد قال رأيت شيخا جالسا على هضبة يبكي فقلت له ما يبكيك قال الرحمة لجارية منا كانت تنزل في أقصى بلاد كلب فتزوجها رجل من أهل الكوفة فغلبها الشوق وأضر بها الجوى فأشرفت فوق عليه وأنشأت تقول .

لعمري لئن اشرفت أرفع ما أرى ... وكلفت عيني منظرا متعاديا .
وقلت زيادا تؤنسين وأهله ... أم الشوق يدني منك ما ليس دانيا .
وقلت لبطن الجن حين رأيت ... سقى الله أعلاك السحاب الغوادية .
ثم قصت من وقتها في مكانها .
بطن الجن واد .

أخبرتنا شاهدة قالت أنبأنا جعفر بن أحمد قال نقلت من خط ابن حيويه عن ابن المرزبان قال أخبرني بعض أصحاب المدائني قال أنبأنا هشام بن محمد بن السائب قال كان بالمدينة رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف وكان شاعرا وكان عنده ابنة عم له وكان عاشقا لها مستهترا بها فضاقت ضيقة شديدة وأراد المسير إلى هشام إلى الرصافة فمنعه من ذلك ما كان يجد بها وكره فراقها فقالت له يوما وقد بلغ منها الضيق يا بن عم ألا تأتي الخليفة لعل الله تعالى أن يقسم لك